مجلة علوم الإنسان والمجتمع...ISSN:2253-0347 | المجلد 07 / العـــدد: 29 (2018)، ص 39–86

العهد المدني من خلال الكتابات التركية من الهجرة النبوية إلى غزوة بني المصطلق 1هـ – 6 هـ"

The civil covenant through the Turkish writings of the Prophet's migration to the Battle of Bani Almstalg 1 - 6 e

د/ نورة بنت أحمد حامد الحارثي [1]

[1] جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية Mail : alharthy@ub.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2018/09/12 تاريخ القبول: 2018/11/03

الملخص:

يحاول هذا البحث التعرف على العهد المدني من سيرة الرسول محمد من خلال الكتابات التركية من الهجرة النبوية إلى غزوة بني المصطلق، فتحدث البحث عن الهجرة النبوية والتي كانت حدثا فريدا، إذ انتقلت الرسالة الإسلامية من الدعوة إلى الدولة، فتحدثنا عن أول المهاجرين إلى المدينة، فكانوا خير أمة أخرجت للناس!!. وتآمر المشركين في دار الندوة على قتل النبي والغدر به في بيته، ولكن الله تعالى نجَّاه من كيدهم، ثم تفاصيل الهجرة إلى أن وصل رسول الله وصاحبه إلى قباء، ثم انتقلنا إلى جهود النبي في الإصلاح والتأسيس والبناء في المدينة، كبناء المسجد النبوي ثم المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، والسرايا قبل بدر الكبرى، والصراع الداخلي في المدينة، وأهم الغزوات قبل غزوة بدر الكبرى، ثم أحداث غزوة بدر الكبرى وصداها بمكة. وبعض الأحداث الاجتماعية، والغزوات والسرايا قبيل غزوة أحد، ثم تناول البحث غزوة أحد، وحادثة الرجيع، ومأساة بئر معونة، وغزوة بني النضير، وبعض الغزوات كغزوة ذات الرقاع، وغزوة بدر الآخرة، وغزوة دُومَة الجَنْدَل، وغزوة الخندق، وغزوة بني قريظة، وغزوة بني لحيان، وغزوة ذي قرد، وغزوة بني المصطلق وما تبعها من فتنة ابن سلول رأس المنافقين.

الكلمات المفتاحية: سيرة النبوية؛ غزوات؛ سرايا الكتابات التركية ؛ هجرة نبوية.

المنارة للاستشارات

Abstract:

This research the search for religious institutes of the biography of the Prophet Muhammad through the Turkish writings of the Prophet's migration to the Battle of Bani Almstalg, the search for the migration of the Prophet, which was a unique event As the Islamic message moved from the call to the state, and talked about the first immigrants to the city, they were the best nation brought out to the people, The polytheists conspired in Dar al-Nadwa to kill the Prophet and treachery in his house, but God saved him from their hands, and then details of the migration until the Messenger of Allah and his companion came to Quba، Then we moved to the efforts of the Prophet in the reform and establishment and construction in the city, such as building the Prophet's Mosque and then Almajah between immigrants and supporters, and the transfer of the Qibla from the Aqsa Mosque to the Grand Mosque, And the Saraya before the Great Badr, and the internal conflict in the city, and the most important invasions before the Great Battle of Badr, and then the events of the Great Battle of Badr and Sada in Mecca.

And some social events, And the invasions and the Saraya before the invasion of one, and then dealt with the invasion of the sun, and the incident of reverberation, the tragedy of the well of aid, and the invasion of Bani Nadeer, and some invasions Kgzwa the same patch, and the invasion of Badr the Hereafter And the Battle Jandal, and the Battle of the Trench, the Battle of Bani Qurayza, and the Battle of Bani Hayan, and the invasion of a monkey, and the battle of Bani Mustaliq and the subsequent temptation Slol the head of the hypocrites.

Keywords: Biography of the Prophet ; invasions ; Saraya Turkish writings; Prophet's migration.

المنارة للاستشارات

مقدمة:

أجمل اللحظات التي يمكن أن يحياها الإنسان تلك التي يقضيها في دراسة السيرة النبوية؛ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلاَ فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلاَّ تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ"[1]، بدأ رسول الله بعد الهجرة مباشرة في وضع أسس الدولة الإسلامية في المدينة واستمر يتلقى الوحي، إلى أن اكتمل الدين بقوله تعالى: [الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً] [2].

من هنا فإن سيرة الرسول في المدينة المنورة تختلف عن سيرته في مكة من ناحية أحداثها، ووقائعها، وحركتها، وإن اتفقت في أنها جميعا في مجال الدعوة إلى الله. ففي المدينة عاش النبي والمسلمون معه حياة القوة، وسط كثرة من المؤمنين تمثل أمة الإسلام الوليدة بمزاياها ومحاسنها، عنوان البحث "العهد المدني من خلال الكتابات التركية من الهجرة النبوية إلى غزوة بني المصطلق" من السنة الأولى إلى السنة السادسة للهجرة" ابتدأ بمقدمة، ثم تتبعنا أحداث العهد المدني مرتبة على السنوات الخمس التي قضاها النبي بالمدينة. فبدأنا بأهم أحداث السنة الأولى وهي الهجرة النبوية؛ لأنها البداية العملية للعهد المدني، وقمنا من خلال ذلك ببيان أول المهاجرين من المسلمين إلى المدينة، ثم ما قام به المشركون في دار الندوة من تآمر على قتل النبي والغدر به في بيته، ولكن الله تعالى نجَّاه من كيد الكافرين: [وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ] [3].

ثم قمنا ببيان تفاصيل الخطة النبوية في الهجرة إلى أن وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمان بعد رحلة شاقة إلى قباء، ثم انتقلنا إلى بيان أحوال المجتمع المدني بعد الهجرة النبوية، والجهود في الإصلاح والتأسيس والبناء كبناء المسجد النبوي ثم المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. ثم وضحنا أهم أحداث السنة الثانية من الهجرة، ومنها تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، والسرايا قبل غزوة بدر الكبرى، والصراع الداخلي في المدينة، ثم أحداث غزوة بدر الكبرى في رمضان، وكيف كان لهزيمة المشركين ببدر صدا

المنارة للاستشارات

كبيرا في مكة.ثم تناولنا أهم ما وقع من أحداث قبل غزوة أحد سواء أحداث اجتماعية أو سياسية، ثم عرضنا لأحداث غزوة أحد وأشهر السرايا بعدها، وتناولنا أهم أحداث السنة الرابعة والخامسة والسادسة من الهجرة كحادثة الرجيع، ومأساة بئر معونة، وغزوة بني النضير، وغزوة ذاتالرقاع، وغزوة بدر الآخرة، وغزوة دُومَة الجَنْدَل. وغزوة الخندق، وغزوة بني قريظة وغزوة بني لحيان وغزوة ذي قرد وغزوة بني المصطلق وما تبعها من فتنة ابن سلول رأس المنافقين (شعبان 6هـ).

ثم خاتمة الدراسة لتاريخ العهد المدني من خلال الكتابات التركية من الهجرة النبوية إلى غزوة بني المصطلق، وتبعها أهم المصادر والمراجع، حيث اعتمدنا في دراستنا على المصادر الأصيلة للسيرة النبوية، مولِّين للتوثيق وللتدقيق أهميته، من خلال الكتابات التركية بصفة خاصة، ومن خلال المصادر والمراجع العربية الأخرى بوجه عام.

توطئة: تعتبر السيرة النبوية –في عهدها المدني خاصة– مدرسة تخّرجمنها أمثل النماذج البشرية، وهم الصحابة فمنهم الخليفة، والقائد، والبطل، والسياسي، والعبقري، والعالم، والفقيه، والعاقل، وكل ذلك كان من ثمرات الإيمان بالله، وبرسوله، وبهذا كانوا خير أمة أخرجت للناس!! من هنا كانت هذه الصفحات تلقي الضوء على جانب واحد من تلك الجوانب وهو الجانب السياسي والعسكري، كما تلقي الضوء على بعض الأحداث في المدنية والتي– نظن– أن لها أهمية خاصة في تلك الناحية، فلها عظيم الأثر في تاريخ البشرية كلها. وفي المدينة عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم متحركا بالدعوة، ومبلغا لدين الله تعالى، وأخذ الإسلام يظهر في قولهبلاغا ودعوةً ، وفي عمله سلوكا وعملا، وفي قلبه صدقا وانفعالا، وفي أخلاقه مودةً ورحمةً ، ومع الناس حياةً وحضارةً وعزًّا[4].

أحداث السنة الأولى من الهجرة: الخروج بالدعوة خارج مكة: اشتد إيذاء أهل مكة برسول الله فخرج إلى الطائف يعرض دعوته على رجال ثقيف إلا أنه عاد آيسا من خبرهم ودخل مكة في جوار المطعم بن عدي، ولم يكن بمكة من المؤمنين غير المستضعفين ففكر النبي بالخروج بدعوته خارج مكة، فعرض نفسه على القبائل في الأسواق ومواسم الحج والعمرة طالبا نصرته حتى يبلّغ دعوة ربه[5] لم يزل يعرض نفسه حتى ساق الله له رهطا من الأوس والخزرج فصدقوا به وكانت بيعة العقبة الأولى أو بيعة النساء، فبعث النبي معهم

المنارة للاستشارات

مصعب بن عمير يعلمهم الإسلام ثم عادوا وبايعوا رسول الله في بيعة العقبة الثانية "بيعة الحرب" ووعدوه بتقديم كافة الدعم والمساعدات له ولرفاقه من المهاجرين[6].

الهجرة وأول المهاجرين إلى المدينة: لما علمت قريش بخبر بيعة العقبة الثانية اشتد أذاهم بالمؤمنين، فأخذ المكيون في الهجرة إلى المدينة[7] في صورة جماعات صغيرة بالتدريج [8]، فتركوا أموالهم، وأملاكهم، وأوطانهم التي ولدوا ونشأوا بها في سبيل الدين، وهرعوا إلى المدينة [9]، فكان أول من قدمها أبو سلمة بن عبد الأسد [10]، ثم هاجر عامر بن ربيعة مع امرأته ليلى، ثم عبد الله بن جحش [11]، وعمر بن الخطاب وعياش بن ربيعة [12]، وغيرهم. وكان النبي يقوم بعمله متما عامه الثالث عشر لرسالته في مكة[13]، منتظرا أن يأذن له ربه بالهجرة إلى المدينة [14].

أعدّ المشركون مخططاتهم في دار الندوة وقرروا قتل النبي بناء على اقتراح من أبي جهل، وبدأ الشباب المسلح الذي تم اختيارهم في حصار منزل النبي وانتظروا خروجه[15].فأبلغ جبريل النبي بقرار قتله الذي اتخذته قريش سرا، وتم السماح له بالهجرة، ونام عليٌّ مكانه[16]وأعلمه ألا ينالـه ما يكره إن شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَخَطَّفَ بَعْدَهُ بِمَكَّةَ، حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنْ الرسالة الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ. وخرج النبي من بين المشركين وهو يقرأ: [يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ)إِلَى قَوْلِهِ: فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)[17]وذهب إلى منزل أبي بكر، وحمى الله نبيه ولم يره المشركون المدججون بالسلاح، وبعد إجراء استعدادات الرحلة تحرك النبي وأبو بكر ليلاً ، وغادرا مكة سّرا ، وانطلقا إلى غار ثور[18]، وأقاما بالغار ثلاثة أيام ولما اكتشف المشركون أن محمدا خرج من المنزل، بدءوا في البحث عنه في جميع الأطراف، ووعدوا بمكافأة قدرها مائة ناقة لمن يجد محمدا. وظلوا يتعقبون أثره في الطريق حتى وصلوا إلى الغار، ورأوا العنكبوت نسج بيته على باب الغار، وأرادوا دخول الغار والبحث، ولكن واحدا من بينهم، قال: "لا يمكن أن يكون قد دخل الغار أحدٌ وهذا العنكبوت قد نسج بيته وعش الحمام موجود أيضا"، وذهبوا[19].

وكان أبو بكر قلقا جدا عندما وصل المشركون أمام الغار ، حتى قال الصديق:"يا نبي الله، لو أن بعضهم طأطأ بصره – أماله إلى تحت– رآنا. قال: "اسكت يا أبا بكر: اثنان، الله ثالثهما"[20].ولا شك أن نسج العنكبوت البيت على باب الغار وبيض

المنارة للاستشارات

الحمام وعشه تعدان معجزتين إلهيتين، فحمى اله نبيه من المشركين وأعداء الإسلام بهذه المعجزات. وبعد البقاء في الغار ثلاثة أيام سلكوا طريقهم إلى المدينة، واستأجر أبو بكر رجلا اسمه عبد الله بن أريقط – وَكَانَ يُشْرِكُهُمَا الطَّرِيق، فَدَفَعا إِلَيْهِ راحلتيهما، فَكَانَتَا عِنْدَهُ يَرْعَاهُمَا لِمِيعَادِهِمَا. فأخذ ابن أريقط بهم في أسفل مكة حتى أتى بهما طريق السواحل –أسفل من عسفان–، ثم عارض الطريق على أمج –بين مكة والمدينة–، ثم نزل من قديد خيام أم معبد الخزاعية[21] من بني كعب وبقية المنازل إلى قباء[22]. وقد اشتهر في كتب السيرة والحديث قصة سراقة بن مالك[23]، ولما خرج النبي من مكة نظر إليها وقال: "والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت"[24].

وصول النبي إلى قباء: سلك النبي وأبو بكر الطريق إلى المدينة[25]، وتواترت الأخبار إلى يثرب، فخرج المسلمون على أبواب المدينة في الصباح[26] ينتظرون فعادوا بسبب الحر[27]. وفي تلك الأثناء رأى رجل يهودي النبي من بعيد فنادى على الفور: "يا بني قيلة[28] هذا جَدُّكم قد جاء"، "هاهو ذا الشخص الذي انتظرتموه" [29]، وتسلح المسلمون لحماية النبي[30] الذي وصل إلى قباء –ديار بني عمرو بن عوف وتقع لمسافة ساعة من المدينة– يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول في السنة 14 للرسالة[31]، وبدأ العهد المدني في 23 سبتمبر 622م[32]. وقبل المسلمون بأن هجرة النبي هي بداية التاريخ واعتمدوا ذلك؛ لأن هذا الحدث كان يشكّل بداية تطور مهم بدرجة كبيرة في وقت قصير[33]، واعتبارا من هذا التاريخ أخذ الإسلام في الانتشار بفضل الله تعالى، وفي ظل إرادة وعزم قويين[34].

كان ذلك اليوم في قباء حارا، والرسول متعبا أيضا[35]، فجلس تحت نخلة، من أجل أن يستريح من عناء الطريق، وظل قرابة الخمسمائة شخص يرددون "الله أكبر" على لسان واحد، وبدا سكان قرية قباء في تلك الليلة وكأنهم يرمقون وينظرون إلى نور ملأ كافة أركان القرى حتى الصباح[36]، وأخذ الناس في المجيء لزيارته، ونزل في ضيافة كلثوم بن الهدم الأوسي من بني النجار طبقا لإحدى الروايات، أو في ضيافة سعد بن خيثمة وفقا لرواية أخرى، وقرر الإقامة لبعض الأيام[37]، أما أبو بكر الصديق فإنه نزل في ضيافة خبيب بن

المنارة للاستشارات

إساف[38]، وهناك في قباء أتى سلمان الفارسي رسول الله وأعلن إسلامه بعد قصة طويلة[39]. واختلفت الروايات حول اليوم الذي تحرك فيه من قباء، فبعضهم روى :أن النبي ظل في هذا المكان لأكثر من عشرة أيام[40]، وبعضهم روى أنه ظل في قباء ثلاثة أيام، والبعض قال عشر أيام، ورأى بعضهم مدة بقائه أنها أربعة عشر يوما، وبعضهم قال ثمانية عشر ليلة، وآخرون قالوا إحدى وعشرين ليلة، ومن المرجح بقاء النبي في قباء لمدة أربعة عشر يوما، حيث إن تشييد مسجد قباء كان هناك وقد استغرق ذلك الوقت المشار إليه[41].

أول عمل بقباء: أول عمل قام به رسول الله بقباء هو بناؤه مسجد قباء، وإذا كان بعض المسلمين الأوائل قد شيدوا مسجدا خاصا بهم قبل هذا، فإن مسجد قباء هو أول مسجد تم تأسيسه لعامة المسلمين[42]، وفي عهد النبي شيدت المساجد من الحجارة والجص، وتسقَّف بألياف النخل والثمر، في غاية البساطة والجمال، فهذا المسجد الأول لم تكن به لوحات أو زينة أو نقوش وكتابات[43] **و**بعد استضافة النبي في قباء ركب ناقته يوم الجمعة وذهب مع مائة شخص من المسلمين وتحرك إلى المدينة[44]، وأثناء السير بالطريق نزلوا بوادي يدعى رانونا[45]، وعندما وصلوا كان ذلك وقت الظهر، فأبلغهم النبي بأن الله فرض عليه صلاة الجمعة[46]، وخطب خطبة بليغة وصلى بالناس جماعة[47] وتلك الخطبة وهذه الصلاة هي أول صلاة وخطبة جمعة يؤديها النبي في المدينة —يثرب–[48] فاتجه إلى المدينة بصحبة أشخاص كثر من المهاجرين والأنصار[49]، واصطف الأهل على جانبي الطريق لاستقبال هؤلاء الضيوف في فرحة عيد غامرة[50]، وأخذ الأطفال يرددون في الحارات بأصواتهم البريئة في سعادة غامرة "جاء رسول الله، جاء رسول الله"، وارتدى الرجال ملابسهم وخرجوا في زينة كاملة لاستقباله، وكذلك خرجت النساء خلف أزواجهن وأخذت البنات ينشدن الأشعار الجميلة ويهنئن النبي بمجيئه[51]، ويقلن: طلع البدر علينا .....من ثنيات الوداع[52].

وبوصول النبي المدينة أصبحت داره الجديدة، وكانت تنتظره مسؤوليات كبيرة ومسائل مهمة، وأصبح المدنيون منهم من ناصروه، ومنهم من رفض وجوده ودعوته[53] استقبله أنصاره بسرور وسعادة، وكلما مر أمام منزل عرض أصحابه استضافته وكان يقول:

المنارة للاستشارات

"اتركوا الناقة تسير، خَلُّوا سَبِيلَها، فَإِنَّها مَأْمُورَةٌ"[54]، وتركوها ولم يتدخل أحد في قيادتها وطريق سيرها حتى وصلت إلى منزل أبي أيوب الأنصاري[55]، وقال النبي: "إن شاء الله هذا هو نزلنا"[56]، حتى بنى مسجده ومساكنه[57]. فاستقبل النبي بحفاوة وترحيب في المدينة[58]، وتسابق الجميع بتقديم كافة الخدمات والمساعدات، حتى أن أم سليم بنت ملحان وهي أم أنس بن مالك[59] الفقيرة التي لم يكن لديها أي هدية لتهديها للنبي أخذت ابنها أنس وكان في العاشرة من عمره، وحملته إليه ليكون في خدمته، ولم يترك أنس خدمة النبي حتى رحيله[60]، وغير اسم يثرب إلى المدينة وطيبة وطابة[61]، وأطلق اسم المهاجرين على من هاجر من مكة إلى المدينة، أما اسم الأنصار فأطلق على سكان المدينة الذين ساعدوا المهاجرين[62].ومن ساعة حلول النبي بالمدينة أخذ على عاتقه مهمة الإصلاح والتأسيس والبناء للمجتمع المسلم والدولة الإسلامية، **ومن هذه الخطوات:**

عندما دخل النبي المدينة بركت الناقة في مكان خال،وكان ملكا ليتيمين، فقال: "يا معشر الأنصار ثامنوني بحائطكم هذا لأتخذه مسجداً"، وقال معاذ بن عفراء: هو ليتيمين لي هما سهل وسهيل ابني عمرو وسأرضيهما، فاشتراه وشيد مسجده في العام الأول الهجري وبجواره مجموعة غرف لأزواجه، وأماكن لأصحاب الصفة[63]، وأصبح محل زيارة المسلمين[64].واستقدم أسرته، وأسرة الصديق[65] كذلك تم الاتصال باليهود من خلال عبد الله بن سلام حبر اليهود،الذي رأى وجه النبي فأسلم، وتم الاتصال باليهود ودعوتهم إلى الإسلام[66].وأيضا والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وهي أكبر من مؤاخاة الدم[67]، فقام تحالف قوي بينهم لا يعرف أي امتيازات واختلافات عرقية ولغوية وطبقية وجغرافية[68].

كذلك وضع النبي وثيقة المدينة التي شملت المسلمين واليهود والمسيحيين[69]، وبناءً عليه يمكننا أن نفهم بسهولة مدى الاضطراب الموجود في هذا المجتمع والمحيط الجديد، بالإضافة إلى أن مشركي مكة بإمكانهم مهاجمة المدينة في أي لحظة، ومن ثم فإن الحرب الباردة المتواصلة فيما بينهم ممكن أن تتحول إلى حرب ساخنة في أي لحظة [70]، وهذه ا لمعاهدة شملت" 52" مادة تهتم بالمسلمين واليهود بشكل أكبر، وطبقا لثقافة القرن العشرين فإن المسلمين يطلقون على هذه المعاهدة اسم "دستور"، ويطلقون على دولة المدينة اسم "الدولة الإسلامية"[71]، بل إن هذه الوثيقة لم تقف عند كونها دستور أول دولة إسلامية

المنارة للاستشارات

فحسب، بل أنها كانت تشكل أول دستور مكتوب في العالم كله في الوقت نفسه، وبناء عليه أصبح مجتمع المدينة بهذا الدستور يشكل أمة منفصلة عن كافة البشر الآخرين [72]، وبها وضع ميثاقا للمهاجرين والأنصار متضمنا موادعة اليهود بالمدينة ليظلوا كتلةً واحدةً تقف في وجه كل من يريد المدينة بسوء[73]، وهكذا أسس النبي عليه الصلاة والسلام هذه الدولة الإسلامية الأولى في المدينة[74]، والنبي مسؤولا عن إدارتها[75].

في السنة الأولى من الهجرة أحداث مفرحة وأخرى محزنة: *فمن تلك الأحداث المفرحة:*

– إقرار النبي صفة الصلاة، وصيغة الأذان والإقامة برؤية رآها أحد الصحابة الكرام وهو عبد الله بن زيد الأنصاري [76]. وولادة عبد الله بن الزبير أول مولود للمهاجرين بالمدينة[77].وبناء الرسول في شوال بأحب نسائه إليه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها[78].

– ***ومن الأحداث المحزنة والمؤلمة***: وفاة كلثوم بن الهدم الرجل الذي أسلم قبل مقدم النبي المدينة، ومات بعده أسعد بن زرارة أول من بايع الرسول في بيعة العقبة الثانية[79]، فالعهد المدني أصبح فترة تأسس وتقعيد لمجتمع جديد حيوي من كافة النواحي[80].

أحداث السنة الثانية من الهجرة: إن أهم حدثين فيها تحويل القبلة كان المسلمون يصلون في المدينة وهم يتوجهون في صلاتهم إلى قبلتهم الأولى بالقدس مقام الأنبياء وقبلة الأولياء [81]، وتطلع المسلمون لتكون قبلتهم البيت الحرام[82]، فالبيت حظي بقدسية كبيرة جدا لدى كل العرب[83]، فنزلت الآية التي تعلن تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى بيت الله الحرام[84]، قال تعالى: [قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ][85] فحزن اليهود وزاد كيدهم[86]. أيضاً السماح بالجهاد[87] عندما هاجر النبي إلى المدينة بدأ يكسب قوة أكبر يوما بعد يوم[88]، وخرج الإذن بالجهاد في صورة حرب دفاعية في الجهاد[89]، بقوله تعالى[أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ][90].

لم يكن وضع النبي والمسلمين بالمدينة آمناً بشكل تام[91]، فما إن انقضت السنة الأولى من الهجرة حتى لاح في الأفق ظهور الإسلام وعزة أهله فنجم النفاق من اليهود والمشركين معا

المنارة للاستشارات

وتحزبوا ضد الإسلام[92]، وإذا كان اليهود وقّعوا اتفاقا مع النبي فإن جميع تصرفاتهم وأحوالهم تكذّب هذا الاتفاق[93]، وأظهر عدد من منافقي اليهود والمشركين الوقيعة بين المسلمين ومكروا بهم[94]، ومنهم من أعلنوا العداوة للمسلمين جهارا [95]، ولعل أخطرهم عبد الله بن أبي بن سلول الذي أخذ في نشر النفاق بين المسلمين، وأضر بالإسلام كثيرا[96]، الذي أسس حزب المنافقين بسبب ألمه من ضياع التاج والحكم، وبدأ في الإفساد والنفاق سرا، ولم يتوان هو وزمرته في الإفساد والإيقاع بالفتن بين المسلمين[97]. كذلك لم يقلع المكيون والمشركون عن عداوتهم للمسلمين[98]، حيث إن أبا سفيان وأبي بن خلف من زعماء قريش أرسلوا خطابا إلى المدنيين[99] أنهم يريدوا قتل محمدٍ أو طرده أو سيهاجمون المدينة[100]، فرفضوا هذا الخطاب[101]، وظل مشركو مكة في تعاونٍ سري مع المنافقين واليهود في المدينة[102]، واقترب المشركون من المدينة وجعلوا إبلهم ترعى في أراضي المسلمين[103]، فقرر المسلمون محاربة المشركين فأرسل النبي وفدا إلى القرشيين، وأبلغهم بأنه يمتنع عليهم دخول أراضي المسلمين أو ممارسة الصيد والتجارة والرعي فيها. وبهذه الصورة حقق النبي مسألة بقاء قريش بمفردها في عزلة عن المجتمع[104].

السرايا قبل بدر الكبرى: إزاء ما قامت به قريش اتخذ المسلمون إجراءات مضادة بمثابة تدابير دفاعية الهدف منها الدفاع الرئيسي فمنها: إغلاق طريق قريش التجاري المؤدي إلى سوريا، وإبرامهم اتفاقيات صلح مع القبائل التي تعيش بالقرب من مكة وعزل هذه القبائل عن كونها أداة وآلة لقريش، وتجريد قريش وعزلها بهذه الصورة[105]، فكان النبي يريد تطبيق أسلوب الحرب الاقتصادية قبل أي شيء [106].

ولإتمام هذه الأهداف الرئيسية تم البدء في إرسال فصائل وسرايا إلى كافة الأطراف، فالسرايا الأولى لم تسفك أي دماء والوصف الأساسي لها هو الضغط على مشركي قريش اقتصاديا، والدور المهم الآخر الذي تقوم به هذه السرايا هو السيطرة على أطراف المدينة، واستطلاع معلوماتي عن استعدادات العدو وهل يوجد خطر من عدمه[107]. وكذلك فإن ما ذكره بعض المؤرخين وأعداء الإسلام من أن هذه السرايا كانت من أجل السلب والنهب يعد أكبر افتراءٍ وظلمٍ؛ لأنهم إذا خرجوا من أجل هذا الهدف فإنهم لا شك سوف يسفكون الدماء، ويسرقون ثم يعودون، ولم يحدث أي شيء من هذا

المنارة للاستشارات

في واقع الأمر، ولم تقم السرايا الثلاثة التي أرسلها رسول الله بأي صدام مسلح، فبعث أول سرية وهي سرية حمزة بن عبد المطلب[108]، ثم سرية عبيدة بن الحارث[109]، وسرية سعد بن أبي وقاص[110].

الغزوات قبل غزوة بدر الكبرى: أرسل النبي البعوث والسرايا لتعقب قوافل قريش في الشهور الأخيرة من السنة الأولى من الهجرة، بل خرج بنفسه في السنة الثانية للهجرة ليقود المسلمين في تتبع قوافل قريش قبل الوقعة الكبرى في بدر، ومن أشهر هذه الغزوات: غزوة الأبواء[111]، وغزوة بواط[112]، وغزوة العشيرة[113]، وغزوة بدر الأولى[114].

سرية عبد الله بن جحش:في رجب 2 هـ أُرسِلت سرية إلى بطن النخلة –جنوب مكة– [115]، بقيادة عبد الله بن جحش ومعه عشرة رجال، وأعطاه النبي خطابا وطلب منه أن يقرأه بعد يومين من الرحلة، ويقوم بتنفيذ ما جاء به، وبعد يومين فتح عبد الله الخطاب وقرأه، وذهب إلى وادي النخلة[116]، وأرسلت هذه السرية لمراقبة المشركين وعمل المخابرات اللازمة[117]، وعند وصول هؤلاء إلى وادي النخلة صادفت قافلة تجارية لقريش عائدة من سوريا، فأصابوا عمرو بن الحضرمي في القافلة بسهم وقتلوه ثم أسروا اثنين منها، ولكن النبي غضب لهذا، واعترض الصحابة أيضا على ما قام به عبد الله من سفك الدماء[118]، وأدى ذلك إلى بداية الحرب بشكلٍ فعليٍّ بين مكة والمدينة[119].

غزوة بدر الكبرى (17 من رمضان 2هـ الموافق 2 من مارس 624م):تُعدُّ من أهم الحروب والغزوات في التاريخ الإسلامي[120]، إذ علم النبي بقدوم قافلة تجارية عائدة من الشام بقيادة أبي سفيان، وعرف أن أربعين شخصا يقومون بحمايتها[121]ففكر في التصدِّي لهم، ولما علم أبو سفيان بتحرك النبي سلك طريقا آخرا ونجا من المواجهة[122]، لكنه أرسل ضمضم بن عمرو الغفاري إلى مكة طلبا في المساعدة[123]، فتحركت قريش بقوة كبيرة لتحرير أبي سفيان والقافلة[124]، وسار نحو بدر بقوة قدرها ألف شخص بقيادة أبي جهل على الرغم من معرفتهم بنجاة أبي سفيان[125]،وكان النبي خرج وأصحابه في يوم الاثنين لثمان ليال خلون من شهر رمضان سنة 2هـ، ولما خرجت قريش للقاء المسلمين أخذ الجميع في مشاورة النبي فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال: إيانا تريد؟ يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر

المنارة للاستشارات

لأخضناها[125]، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد[127]، لفعلنا. فامتن النبي لذلك كثيرا، وقال: "على بركة الله". وذهبوا إلى بدر لمواجهة جيش قريش[128]. وبعد تنظيم النبي لجيشه عيّن قائدا على كل موقع، ودعا ربه في صلاته طلبا للنصرة [129]،وتناوبوا على ركوب الناقة الواحدة؛ لأن عدد المسلمين كان " 314"مقاتلا، على " 70 " جملا، وفرس واحد عليه المقداد بن الأسود، وفي هذا مثال حقيقي ومؤثر للتضحية والفداء [130].

نتائج غزوة بدر: انتهت غزوة بدر بالنصر التام للمسلمين بعد ملحمة بطولية عظيمة[131]، فحققت هذه المجموعة الإسلامية الصغيرة النصر بسبب قوة الإيمان والشجاعة والبسالة التي كانت تجمعهم، فاستطاع المسلمون قتل "70 " مشركا من بينهم أبي جهل، رمز العداء للإسلام، وأسروا "70" أيضا، وكان أغلب قتلى الكفار زعماء ووجهاء قريش، أما خسائر المسلمين فكانت في "ستة " مهاجرين، و "ثمانية" من الأنصار؛ أي أربعة عشر شخصا فقط[132]، وحصل المسلمون على غنائم كثيرة وأموال كبيرة، وأطلق النبي سراح هؤلاء الأسرى عدا الذين لم تكن لديهم الفدية؛ فقاموا بتعليم عشرة من مسلمي المدينة القراءة والكتابة مقابل الحصول على حريتهم وإطلاق سراحهم فازداد عدد الكُتَّاب في المجتمع الإسلامي[133]، وهذه المبالغ مكّنت المهاجرين المتضررين من الهجرة وفقراء الأنصار من الاستعداد والتجهيز بالسلاح والحيوانات[134]، وهذا النصر العظيم في بدر استلزم تأسيس الإسلام في إطار إدارة وهيئة اجتماعية وحكومية، وكذلك سرى لدى كافة المسلمين الجرأة والحمية، فأصبح من الممكن النظر إلى جزيرة العرب على أنها ذات دين إلهي وحكومة ومدنية، وهكذا فإن نصر بدر جعل العرب يؤمنون بهذه الصورة الجديدة، وبدأ نجم قريش الساطع في الأفول، وبدأ العرب يدخلون ضمن هذا المجتمع الإسلامي[135]،وأصبحت له آثاره على المدى القريب والبعيد[136].

أهم ما وقع من أحداث قبل غزوة أحد (من رمضان 2هـ إلى شوال 3هـ):

أشهر الأحداث والسرايا والغزوات: وقعت أحداث كثيرة عقب غزوة بدر وقبل غزوة أحد في شوال 3هـ، منها: وفاة عثمان بن مظعون[137]، ووفاة رقية بنت النبي وزواج عثمان بن عفان من أم كلثوم بنت الرسول [138]، وزواج علي بن أبي طالب بفاطمة بنت رسول الله [139]، وزواج النبي من حفصة بنت عمر ومن زينب بنت خزيمة[140]، كما وقعت عدة

المنارة للاستشارات

غزوات وسرايا قبيل غزوة أحد، منها: سرية عمير بن عدي[141]، وغزوة الكدر[142]، وسرية سالم بن عمير [143]، وغزوة بني قينقاع[144]، وغزوة السويق[145]، وغزوة ذي أمر[146]، وسرية لقتل كعب بن الأشرف[147]، وغزوة بحران[148]، وسرية القَرَدة[149].

غزوة أحد (11 من شوال 3هالموافق 27 من مارس 625م): إن هزيمة المشركين في غزوة بدر أدت إلى حزن كبير في مكة، وبدأ المشركون في الحداد، حتى أن أبا لهب مات بسبب حزنه لهذه الهزيمة[150]، وأخذ غضب قريش في الازدياد، فأعد القرشيون قوة عسكرية قدرها ثلاثة آلاف مقاتل من مكة وسائر قبائل العرب بقيادة أبي سفيان. وكان لديهم ثلاثة آلاف جمل، ومئتان فارس، وقيل 400، و700 دارع، وفي هذا الجيش أيضا 14 امرأة[151]، ترأسهم هند بنت عتبة [152] ونصف قوات الفرسان بقيادة عكرمة بن أبي جهل، والنصف الآخر بقيادة خالد بن الوليد [153]وجاءوا إلى جبل أحد، وهو مكان يبعد لمسافة خمسة كيلو من المدينة شمالا[154].كتب العباس عم النبي خطابا أبلغ ابن أخيه باستعدادات قريش لهذه الحرب، وقرأ النبي خطاب عمه، وأخفى سرَّ هذا الخطاب، وأرسل سرية استطلاع على الفور، وأبلغت الكشافة صحة هذا الخبر للنبي[155].

بناءً عليه عقد النبي مجلس الحرب، وبحث المسألة مع الصحابة بشكل تفصيلي، فكان لا يريد محاربة العدو خارج المدينة، ولكنه قرر الذهاب إلى جبل أحد بناء على إصرار شباب الصحابة بخوض حرب ميدانية[156]، واتجهوا إلى جبل أحد وفي تلك الأثناء فإن ثلاثمائة منافق برئاسة عبد الله بن أبي بن سلول وانسحبوا من الجيش،وكان حامل الراية مصعب بن عمير**(157)**.

اندلاع المعركة (11 شوال 3هـ الموافق 27 مارس 625م): تقدم النبي جيش المسلمين، وجعل جبل أحد خلفه، وأسس مركز القيادة على تلال جبل أحد المطلة على المدينة، وترك النبي عدد خمسين من الرماة بقيادة عبد الله بن جبير؛ لحماية ظهر جيش المسلمين من جيش المشركين. ومنع المكيين من التحرك نحو المدينة والذهاب إليها، وأمرهم ألا يغادروا هذا المكان أبدا سواء تحقق النصر أو تمت الهزيمة[158]، وبدأت الحرب ودارت حرب ضروس، انهزم مشركو مكة وحلفاؤهم، وبدأوا في التراجع بسبب مقتل سبعة من حاملي الأعلام منهم، وحارب المسلمون كالأسود**(159)**.

المنارة للاستشارات

سبب الهزيمة في أحد: ظن المسلمون أنهم كسبوا الحرب وبدأوا في جمع الأموال والغنائم التي تركها جيش الأعداء، ولم يصغوا لتوجيهات قائدهم وغادروا أماكنهم، وشاهد خالد بن الوليد ذلك وهاجمهم، واستشهد الرماة، وحاصر الكفار النبي[160] من الخلف، وعاد المشركون المنسحبون ودخلوا الحرب ثانية، وانفلت النصر من يد المسلمين[161]، وراقبت هند بنت عتبة حمزة عن قرب ومعها عبدها وحشي الذي ضربه بالرمح فاستشهد[162]، ومن بين الشهداء أيضاً مصعب بن عمير أول معلم عيَّنه النبي بالمدينة قبل الهجرة. وهاجم القرشيون النبي بضراوة، وسارع أصحابه في الدفاع عنه وانكسرت أسنان النبي وجرح في وجهه، وشاعت شائعة قتل النبي مما دعا إلى تفرق المسلمين، وقدمت الصحابيات دعما لوجستيا[163].

النتائج: استشهد في غزوة أحد سبعين من المسلمين، وقتل " 22 أو 23 وقيل 27 "من المشركين[164]، وقطع نساؤهم آذان وأنوف الشهداء؛ فأخرجت هند كبد حمزة، وأخذت في مضغها[165]، وانسحب المشركون من أرض المعركة دون تحقيق النصر، وبعد معركة أحد بيوم أراد أبو سفيان مهاجمة المدينة، فخرج إليه رسول الله في حمراء الأسد، وظل بها ثلاث ليالٍ، وأشعل النار في هذه الليالي، وأبلغ العدو بهذه الطريقة أن جيش المسلمين لم يُجهد من الحرب، وأنه مستعد لملاقاتهم مرة أخرى، فرجع أبو سفيان إلى مكة، ولم يلق النبي كيدا، ورجع منصورا قد أهاب عدوَّه[166].

سرية أبي سلمة: شجعت هزيمةُ أحد اليهوَد والمنافقين والقبائل المعارضة للمسلمين على التحرك بشدة ضد المسلمين، فكانت سرية أبي سلمة إلىقَطَنٍ في نجد[167]، وسرية عبد الله بن أنيس[168] تصديا لهذا التحرك.

أحداث السنة الرابعة من الهجرة: بعد غزوة أحد عزم كفار قريش على تأجيج العداء إزاء كل من ينتسب إلى الدين الجديد من قبائل العرب، وكل الأحداث التي حدثت تفصح عن هذا العداء بوضوح وجلاء، مثل حادثة الرجيع[169]، ومأساة بئر معونة[170]، وغزوة بني النضير[171].

المنارة للاستشارات

من أحداث السنة الرابعة والخامسة من الهجرة: كان لزاما على الدولة الإسلامية تدارك النتائج السلبية لغزوة أحد، واستعادة هيبة أمة الإسلام، فجاءت عدة غزوات لكسر شوكة قريش والأعراب، و***منها:*** غزوة ذات الرقاع[172]، وسببها مشاغبات الأعراب القساة للدولة الإسلامية، وتحالفهم مع الأحزاب ضد الإسلام والمسلمين وقيامهم بأعمال السلب والنهب، وترويع الآمنين فأراد النبي أن يؤدبهم ويكسر شوكتهم.وغزوة بدر الآخرة وسببها حزن المسلمون على قتلاهم في غزوة أُحد حزنا شديدا، وتمنوا أن يحدث بينهم وبين كفار قريش لقاء قريب يثأرون فيه لشهدائهم، وكان أبو سفيان قد واعد المسلمين على الحرب عند بدر في العام المقبل، فاستعد المسلمون لهذا اللقاء وخرجوا مع الرسول في الموعد المحدد إلى ماء بدر، بعد أن أدبوا اليهود والأعراب، وأقاموا هناك ينتظرون جيش المشركين الذين لم يحضروا[173] وغزوة دُومَة الْجَنْدَل جاءت أخبار إلى الرسول أن القبائل العربية التي تقيم حول دومة الجندل تقطع طريق المارين عليها، وتنهب أموالهم، وأنهم احتشدوا لمهاجمة المدينة، فخرج الرسول في ألف من المسلمين إلى دومة الجندل، وكان يسير بالجيش ليلا فقط حتى يفاجئ أعداءه، ووصلوا إلى مكان الأعداء فجأة، ففرت الجيوش من أمامه، وغنم المسلمون كل ما تركه الأعداء خلفهم، وأقام الرسول هناك أياما يرسل السرايا في كل ناحية، وبعدها عاد المسلمون إلى المدينة[174]

غزوة الخندق "شوال 5هـ الموافق مارس 627م": أبرم النبي مع اليهود اتفاق سلام، ولكن يهود بنى النضير الذين يعيشون بالقرب من قباء بدأوا في مناوشة المسلمين والتحرش بهم، وكانوا يسيرون في طريق نقض الاتفاق المبرم مع المسلمين، بل أنهم أعدوا لاغتيال النبي، وبناء عليه طرد اليهود[175]، وتم إجبارهم على ترك أماكنهم بسبب أفعالهم، واستعان وجهاء يهود بني النضير بخيبر، وأصبحت خيبر مكانا لجموع مكتظة باليهود، وذهب بعضا من يهود خيبر إلى مكة بزعامة حيي بن أخطب، واتفقوا مع مشركي مكة ضدَّ المسلمين؛ وبالإضافة إلى ذلك فإن قبائل العرب المشركة مثل غطفان وثقيف وسليم وأسد وفزارة بني مُرَّة وأشجع كانوا يخرجون نصف الإيراد السنوي من ثمر خيبر، ولكنهم تمَّردوا، وهكذا اتحد المشركون واليهود ضد المسلمين، وقاموا بتشكيل جيش قدره 10 آلاف جندي[176]، ولم يكن قد تم جمع قوة كهذه عند العرب حتى ذلك الحين، وساروا إلى المدينة بزعامة أبي

المنارة للاستشارات

سفيان، وهدفهم القضاء على المسلمين وتسوية المدينة بالأرض[177] وذلك في شوال وقيل بذي القعدة عام 5هـ[178].

استعدادات المسلمين وحفر الخندق: علم النبي باستعدادات قريش في مكة قبل تحرك جيشهم، فجمع الصحابة وشاورهم في كيفية التصدي لهذا الهجوم وحماية المدينة بنظام تخطيطي جديد[179]، وأثناء هذه المناقشات أشار الصحابي سلمان الفارسي[180] بحفر خندق حول المدينة للحماية من الأعداء، وخوض حرب دفاعية[181]، وتقرر حفر خنادق في الأماكن المكشوفة بالمدينة، وقبل الشروع في هذا العمل قام المهاجرون والأنصار بدراسة ومعاينة تلك الأراضي جيدا، وبدأ المسلمون الحفر، واشتغل النبي بنفسه في هذا العمل من أجل حث المسلمين على إنجازه. وكان شمال المدينة عبارة عن أراضي مكشوفة تماما، وتوجد بعض الأراضي المكشوفة في الناحية الغربية أيضا، وتم حفر الخندق خلال ستة أيام تقريبا[182]، وبُني على شكل حرف N، باتساع 9 أمتار، وعمق 4.5 متر، وأمضى المسلمون أياما صعبة في ضيق من التعب والجوع أثناء حفر هذا الخندق[183].

خرج رسول الله إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، وفي تلك الأثناء حدثت معجزات نبوية كثيرة تبشر بمستقبل الإسلام[184]، وصل جيش قريش إلى مكان يسمى مّر الظهران[185]، فقابله جيش غطفان بقيادة عيينة الفزاري، ولما رأوا الخندق تحيروا كثيرًا وتعجبوا؛ حيث أن العرب كانوا لا يألفون الحرب والقتال في إطار هذه القواعد المنضبطة ولم ينجحوا في عبوره، ولم يعد أمامهم سوى حصار المسلمين عند الخندق ورميهم بالسهام، وبناء عليه فقد أصبح جيش المسلمين محصنا بشكل قوي[186]. كان ثلاثة آلاف من المسلمين بينهم "35" فارسا، يقومون بحماية الخندق وما حوله ليل نهار، وتجاوز عمرو بن ود وهو من شجعان المشركين الخندق فقتله علي بن أبي طالب[187].

حصار المدينة وخيانة بني قريظة: فرض المشركون الحصار على المدينة لمدة "27" يوما، وأدى إلى تضييق الخناق على المؤن فقام حيي بن أخطب أحد يهود بني النضير بتحريض يهود بني قريظة لإفساد التحالف المبرم مع المسلمين ومن ثَم مهاجمتهم، واقتنع اليهود بهذا الأمر ونقضوا اتفاق المواطنة، وهذا يعني أن المسلمين كانوا في مواجهة الخيانة من الداخل، وكذلك مواجهة العدو في شبه الجزيرة العربية بالكامل في الخارج، ومر المسلمون بأيام

المنارة للاستشارات

شديدة التأزم حيث القحط وعدم وجود المؤن[188].

موقف المنافقين من الأحزاب: خاف المنافقون في الجيش على هلاك عائلاتهم في المدينة، وقد أبلغ القرآن الكريم بأنهم هربوا من الحرب من الأساس، وبدأت تقل القدرة على تحمل الحصار من المسلمين[189]. في تلك الأثناء جاء نعيم بن مسعود من قبيلة الأشجع إلى النبي وقال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه وسلم: " إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَخَذِّلْ عَنَّا[190] مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ"[191]، وبالفعل استطاع أن يخدع اليهود والمشركين ويخذّلهم[192]. أخذ النبي يدعو ربه بعد أن وصل هذا الحصار يومه السابع والعشرين، وتأثر جميع المسلمين؛ لأن الضيق جاوز الحد، وفي اليوم الأخير لهذا الحصار أخذ النبي في دعاء ربه بعد صلاة العصر. فبدأت الريح العاصف تهب في الصباح، وتدفع بتراب ورمال الوادي وتملأ عيون ووجوه الأعداء، حتى أصبح الواحد منهم لا يرى أحدا، فأجبر المشركين على التراجع والانسحاب. أما الشتاء والبرد والقحط فكل هذه الأمور جعلت جيش الحلفاء في ضيق شديد، فاضطروا للعودة إلى بلادهم. فعاد المسلمون إلى منازلهم[193] [وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا][194]، وانفك الحصار عن المدينة بفضل من الله، ولذا كان النبي عليه وسلم يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ"[195]، وقال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم لما أَجْلَى الله الْأَحْزَابَ: "الْآنَ نَغْزُوهُمْ، وَلَا يَغْزُونَنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ"[196]، ونلاحظ بأن غزوة الخندق هي المعركة الأخيرة التي خاضها المشركون ضد المدينة[197].

من أحداث السنة الخامسة والسادسة من الهجرة:

تأديب اليهود والأعراب: بعد رحيل الأحزاب عن المدينة تمت معاقبة يهود بني قريظة بغزو رسول الله لهم[198]جزاء خيانتهم، وأثناء الحصار توفي سعد بن معاذ، وبعد ذلك أراد النبي الأخذ بدم أصحاب الرجيع فغزا بني لحيان[199]، كما أهّب قبائل غطفان الحاقدة على الإسلام فكانت غزوة ذي قرد[200]، ثم غزا المريسيع أو بني المصطلق[201]؛ لتأديبهم بحيث لا يتعرضون للمدينة بسوء.

المنارة للاستشارات

فتنة ابن سلول رأس المنافقين (شعبان 6هـ): نتيجة لتتابع انتصارات المسلمين وزيادة هيبتهم في جزيرة العرب زاد حقد المنافقين على والمسلمين، فما زال المسلمون عند المريسيع حتى أراد عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين إحداث فتنة بين المهاجرين والأنصار، ولكن الله سلم[201].

خاتمة وأهم النتائج

وفي ختام هذا البحث نستعرض أهم ما توصلنا إليه من نتائج، وهي كالتالي:

1. تأسست في المدينة أعظم دولة في العالم فأخرج أمة جاهلة من ظلمات الجهل والشرك إلى نور المعرفة والإيمان. وكان النبي يقوم بإدارة الناس بالعدل حتى الذين يدينون بأديان غير الإسلام، وأتى بأول دستور مكتوب في العالم، وألغى سلطة البشر وحرر العبيد من العبودية[202].
2. الهجرة حدث مهم حقق انتشار الإسلام، وجعل النبي يقوم بتبليغ الدعوة والرسالة، وكان الهدف الأكبر للنبي هو تبليغ آيات القرآن وتعليم الحياة الدينية، وزيادة عدد المؤمنين الذين يحققون انتقال الدين ووصوله إلى الأجيال المتلاحقة بدون تغيير.
3. وثيقة المدينة أعظم وثيقة شهدها التاريخ، وهذه المعاهدة شملت" 52" مادة، ووفقا لذلك فإن هؤلاء لن يهاجموا بعضهم البعض وسوف يدافعون بشكل جماعي وصورة مشتركة ضد الأعداء الخارجين.
4. من أهم الجوانب التي ينبغي الاقتداء بالنبي فيها علاقاته البشرية، فهذا الجانب يعكس شخصيته وصورة أخلاقه، وقد عرفه الله سبحانه وأشار إلى هذا الجانب المهم في حديث: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقًا"[203] فعمل النبي على نشر الدين الإسلامي بالكلمة الحسنة وطريق الدعوة والإرشاد ولم يجبر أحدًا، ولكن الله أذن للمسلمين بمحاربة الكفار والتصدي لهجماتهم.

المنارة للاستشارات

5. من أشهر الغزوات التي قام بها النبي غزوة بدر، ثم غزوة أحد، وغزوة بني النضير، وغزوة دومة الجندل، وغزوة المريسيع، ثم غزوة الخندق، وكل هذه فتوحات إسلامية وقعت في العصر النبوي.

6. تحمل الهجرة مفهوما كبيرا وعظيما في تاريخ البشرية أجمع؛ لأن الدين الإسلامي أثَّر بعمق على مجريات تاريخ العالم من كافة النواحي، وكذلك أثر بعمق على تطور مفهوم الحضارة والثقافة والعقيدة.

7. من السنن التي تعامل معها النبي سنة التدافع، وتظهر جليا في الفترة المدنية مع حركة السرايا والبعوث والغزوات التي خاضها ضد المشركين، وهذه السنة متعلقة تعلُّقا وطيدا بالتمكين لهذا الدين.

8. على القائد ألا يكره جيشه على القتال، حتى يتأكد من رضاهم، كما فعل رسول الله من استشارة أصحابه يوم بدر قبل خوض المعركة.

9. احتياط الجنود لحياة قائدهم أمر تحتمه الرغبة في نجاح المعركة والدعوة، وعلى القائد أن يقبل ذلك؛ لأن في حياته حياة الدعوة، وفي فواتها خسارة المعركة. وقد رأينا في معركة بدر كيف رضي النبي ببناء العريش له، ورأينا في معركة أحد التفاف الصحابة حوله، ويحمونه من سهام الأعداء، بتعريض أنفسهم لها، ولم ينكر ذلك مع شجاعته وتأييد الله تعالى له.

10. مخالفة أمر القائد الحازم البصير يؤدي إلى خسارة المعركة، كما حصل في وقعة أحد، فلو أن رماة النبل الذين أقامهم الرسول خلف جيشه ثبتوا في مكانهم كما أمرهم لما استطاع المشركون أن يلتفوا من حولهم، ويقلبوا هزيمتهم أول المعركة إلى نصر في آخرها.

11. طلب الرسول من نُعيم بن مسعود، أن يخذِّل بين الأحزاب ما استطاع في "غزوة الأحزاب" دليل على أن الخديعة في حرب الأعداء مشروعة إذا كانت تؤدي إلى النصر، وأن كل طريق يؤدي إلى النصر وإلى الإقلال من سفك الدماء مقبول في نظر الإسلام.

المنارة للاستشارات

12. قبول الرسول إشارة سلمان بحفر الخندق أمر لم يكن يعرفه العرب، دليل على أن الإسلام يرحب بالاستفادة مما عند الأمم الأخرى من تجارب مفيدة، فحفر الخندق أفاد في دفع خطر الأحزاب عن المدينة، فهو القائل: "الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحقُّ بها" (204).

المنارة للاستشارات

❖ هوامش البحث

1. الترمذي: محمد: سنن الترمذي، تحقيق: **صدقي العطار، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله علية وسلم**، باب ومن سورة بني إسرائيل، (بيروت: دار الفكر، 1422هـ-2002م)، ص: 899. رقم الحديث: 3159.
2. سورة المائدة: الآية:3.
3. سورة الأنفال: الآية: 30.
4. غلوش: أحمد: **السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني**،(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424هـ- 2004م)، ص: 9-10.
5. البيهقي: أحمد: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة،ج2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ)، ص: 433 – 452؛ ابن حنبل: أحمد: مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج23-ج37، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ -2001م)، ص:22 – 23-373 .رقم الحديث: 14653- 22700؛ العمري: أكرم ضياء: السيرة النبوية الصحيحة، محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية،ج1،ط6، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1415هـ- 1994م)،ص: 199.
6. ابن حبان: محمد: صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناءوط، ج7،ط2،(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ - 1993م)، ص:474. رقم الحديث: 7012؛ الصوياني: محمد: الصَّحيحُ من أحاديث السّيرة النبوية،ج1، (الرياض: مدار الوطن للنشر ، 1432هـ-2011م)،ص:105؛ السهيلي: عبد الرحمن: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية،ج4، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1412هـ)،ص: 135؛ ابن كثير: إسماعيل: السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ج2، (بيروت: دار المعرفة، 1395هـ- 1976م)،ص: 204.

المنارة للاستشارات

7. البخاري: محمد: الجامع الصحيح، تحقيق: مصطفى البغا، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، ج3، ط3، (بيروت: دار ابن كثير، 1407هـ- 1987م)، ص: 1326. رقم الحديث: 3425.

8. قرخان:عبد القادر: معلومات أساسية عن الإسلام، (إستانبول: د.ن، 1981م)، ص:161؛ الموسوعة الإسلامية، م8،كتب الدولة، (إستانبول:د.ن، 1979م)، ص:461.

9. يازجي: سيف الدين: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، ط:11، (أنقرة:د.ن، 1994م)، ص: 233.

10.عن معاناة أم المؤمنين أم سلمة في الهجرة انظر: ابن هشام: عبد الملك: السيرة النبوية، تحقيق:مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي،ج1، ط2، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1375هـ- 1955م)،ص: 469 – 470؛ ابن كثير: السيرة النبوية،ج2، ص:215 – 217؛ العمري: السيرة النبوية الصحيحة،ج1، ص:204.

11.عن طلائع المهاجرين إلى المدينة انظر: ابن هشام: السيرة النبوية،ج1،ص:470 – 472؛ ابن كثير: البداية والنهاية،ج3، (بيروت: دار الفكر، 1407هـ -1986م)، ص: 170؛ الكلاعي: أبو الربيع: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء،ج1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1420هـ)، ص: 274 – 275.

12.ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص:474 – 476، الصالحي:محمد: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ج3، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ- 1993م)، ص: 225 – 226.

13.يازجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، ص:233.

المنارة للاستشارات

14. ابن عقبة: موسى: المغازي: جمع ودراسة وتخريج: محمد باقشيش أبو مالك، (د.م: د.ن، 1994م)، ص:99 – 100؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص:468 – 472؛ البيهقي: دلائل النبوة، ج2، ص:459 – 460؛ السهيلي: الروض الأنف،ج4، ص:101؛ ابن حزم: علي:جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم: تحقيق: إحسان عباس، (مصر: دار المعارف، 1900م)، ص:85 – 87؛ مغلطاي: قليج: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء: تحقيق:محمد نظام الدين الفُتيّح، (دمشق: دار القلم، 1416هـ- 1996م)، ص: 151.

15. ابن هشام: السيرة النبوية،ج1، ص:480 – 482؛ الأصفهاني: أبو نعيم: دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، ج1،ط2،(بيروت: دار النفائس، 1406هـ- 1986م)،ص: 201؛ الطبري:محمد: تاريخ الرسل والملوك،ج2، ط2،(بيروت: دار التراث، 1387هـ)،ص: 369 – 370؛ ابن كثير: البداية والنهاية،ج3، ص:175؛ الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء، ج1، ص: 278 – 279؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، ص:233.

16. يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، ص:233.

17. سورة يس: الآيات: 1-2-9.

18. ثور: جبل بأسفل مكة، وهو لمسافة نصف ساعة من مكة. انظر: الحموي: ياقوت: معجم البلدان، ج2،ط2، (بيروت: دار صادر، 1995م)،ص: 86 – 87؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، ص: 233-234.

19. ابن هشام: السيرة النبوية ج1، ص:482 – 483؛ الطبري:تاريخ الرسل والملوك،ج2، ص:370؛ يازيجي:معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، ص:233.

20. مغلطاي: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، ص: 151؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، ص:234.

المنارة للاستشارات

21.ابن هشام: السيرة النبوية، ج2،ص: 113؛ ابن سعد: الطبقات، ج8،ص: 288 – 289؛ مغلطاي: قليج: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، تحقيق: محمد الْفُتيّح، (دمشق: دار القلم، 1416هـ- 1996م)،ص: 158.

22.ابن زبالة:محمد: أخبار المدينة، جمع وتوثيق ودراسة: صلاح بن سلامة، (المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1424هـ-2003م)، ص: 85.

23.يذكر أهل الحديث والسير أن قريشًا جعلت في رسول الله وأبي بكر مكافأة، فأتبعهم سراقة بن مالك، ولمزيد من المعلومات انظر: البخاري: الجامع الصحيح، كتاب:فضائل الصحابة، باب: هجرة النبي ρ وأصحابه إلى المدينة،ج3، ص:1420.رقم الحديث: 3693؛ ابن هشام: السيرة النبوية،ج1، ص:489 – 490؛ الحلبي: السيرة الحلبية،ج2، ص:61 – 62؛ ابن الأثير: أسد الغابة،ج2، (بيروت: دار الفكر، 1409هـ - 1989م)، ص:280؛ جودت باشا: أحمد: سيدنا رسول الله ρ، (إستانبول: أرطغرل دوذداغ ، 1986م)، ص: 96؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:234.

24.أحمد: المسند، ج31،ص: 10. رقم الحديث: 18715؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:234.

25.ابن هشام: السيرة النبوية،ج1، ص:490 – 491؛ يازيجي: معلومات أساسية عن الإسلام، ص:161.

26.اليافعي: عبد الله: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ط2، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1413هـ-1992م)،ص: 33؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، (إستانبول: مكتبة المجتمع، 1332هـ)، ص:17.

27.ابن حبيب: محمد: المحبر، اعتنى بتصحيحه: إيلزه ليختن شتيتر، (بيروت: دار الأفاق الجديدة، د.ت)،ص: 406؛ جودت باشا: سيدنا رسول اللهρ، ص:96.

المنارة للاستشارات

28.بني قيلة:هم الأوس والخزرج، وقيلة: نسبة إلى جدة لهم تسمى قيلة. والقيل: الملك، والجمع أقيال، والقيلة أي الملكة، وجمعها قيلات، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس ينتهي الى يعرب بن قحطان. الدمياطي: عبد المؤمن: أخبار قبائل الخزرج، دراسة وتحقيق: عبد العزيز البيتي، ج1، (المدينة: الجامعة الإسلامية، 1429هـ-2008م)،ص:12.

29.ابن هشام: السيرة النبوية،ج1، ص:489 – 490؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:18.

30.ابن حزم: جوامع السيرة، ص:92 – 93؛ السهيلي: الروض الأنف، ج4،ص: 150؛جودت باشا: سيدنا رسول الله ρ، ص:96.

31.ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، ج1، ط2،(القاهرة: دار المعارف، 1403هـ)، ص: 84 – 85،. ابن كثير: السيرة النبوية، ج2، ص: 256؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:17.

32.أوغلي: إسماعيل حكيم: التاريخ الإسلامي، 1421 عام بالخرائط والتحليلات التاريخية،(إستانبول: صحيفة زمان،2001م)،ص: 23.

33.الطبري: محمد: تاريخ الطبري المسمىٰ «تاريخ الأمم والملوك»،م2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ-2001م)، ص: 3؛ الموسوعة الإسلامية،م 8، ص:461.

34.يازيجي: معلومات أساسية عن الإسلام، ص:161.

35.جودت باشا: سيدنا رسول الله ρ، ص: 96.

36.قازانجي: أحمد لطفي: نحو أضواء الهداية، من البعثة إلى الهجرة،(إستانبول: نشريات طغراء،1986م)،ص: 409 – 410.

المنارة للاستشارات

37.ابن هشام: السيرة النبوية، ج1،ص:492 – 493ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:85؛ ابن حزم: جوامع السيرة،ص:92 – 93؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:18.

38.ابن هشام: السيرة النبوية، ج1،ص:493؛ قازانجي: نحو أضواء الهداية، من البعثة إلى الهجرة، ص: 409 – 410.

39.ابن إسحاق: محمد: سيرة ابن إسحاق، تحقيق: سهيل زكار،(بيروت: دار الفكر،1398هـ – 1978م)،ص: 87 – 91؛ ابن حنبل: المسند،ج39، ص:140 – 147. رقم الحديث: 23737.

40.يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:234.

41.البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: أبواب المساجد، باب: هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟، ج1، ص: 165. رقم الحديث: 418؛ مسلم: أبو الحسين مسلم: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ابتناء مسجد النبي ρ، ج1،(بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)،ص: 373. رقم الحديث: 524؛ ابن كثير: السيرة النبوية،ج2،271؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:19.

42.تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:18.

43.التاريخ الإسلامي، 1421 عام بالخرائط والتحليلات التاريخية، ص:24.

44.ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج1، ص:222؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:19.

45.وادي رانونا: من ديار بني سالم بن عوف، وهو وادي يسيل من ناحية جبل عير وشرقي الحّرة ثم يلتقي بوادي بطحان وهو معروف باسم سيل سيدنا حمزة، ويمر على قعر البركة، ثم يفترق فرقتين تصب في وادي بطحان. انظر: ابن شبة: عمر: تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم

المنارة للاستشارات

شـــلتوت، ج1، ط2، (جـــدة: دار الأصـــفهاني، 1402هـــ - 1981م)،ص:168؛ المطري:جمال الدين: التعريف بما أنست به الهجرة من معالم دار الهجرة، تحقيق: سعيد عبد الفتاح، (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1417هـ-1977م)، ص:138.

46.البيهقي: دلائل النبوة، ج2،ص:507؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:235.

47.ابـن هشـام: السـيرة النبويـة، ج1،ص:494؛ ابـن كثـير: السـيرة النبويـة، ج2، ص:271؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد، ج3، ص:272؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحـرام، ج2، (بـيروت: دار الكتـب العلميـة، 1421هـ -2000م)،ص: 418؛ تـاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:19.

48.ابـن الأثـير: أسـد الغابـة، ج1،ص:28؛ القسـطلاني:أحمـد: المواهـب اللدنيـة بـالمنح المحمدية،ج1، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت)، ص:182؛ نحو أضواء الهداية، من البعثة إلى الهجرة،، ص:418؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:235.

49.الخركوشـي: عبـد الملـك: شـرف المصـطفى، ج2،(مكـة المكرمـة:دار البشـائر الإسـلامية، 1424هـ)،ص:397؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب،ص:20.

50.ابـن هشـام: السـيرة النبويـة، ج1،ص:494؛ يـازيجي: معلومـات دينيـة أساسـية، عقيـدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:235.

51.ابن كثير: السيرة النبوية،ج2، ص: 269 - 270؛ تـاريخ الإسـلام المصـور ومهـد حضـارة جزيرة العرب، ص:20.

52.ابن هشام: السيرة النبوية، ج1،ص: 491 – 492؛ االزرقاني: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدي،ج2، ص:165؛تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:19.

المنارة للاستشارات

53.ابن فضل الله: أحمد: السيرة النبوية في مسالك الأبصار في ممالك الأنصار، تحقيق: محمد الحريري، (بيروت: عالم الكتب، 1417هـ-1997م)،ص: 156-157؛ الموسوعة الإسلامية، م8، ص:461.

54.(مؤلف مجهول: مخطوطة: فضائل ومعالم مكة والمدينة وفي النسب الشريف وما يتعلق بالحج ، مكتبة الحرم المكي، رقم المخطوط: "194"، ص: 79؛ ابن الوردي: عمر: تاريخ ابن الوردي، ج1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ-1996م)،ص: 108؛ يازيجي: معلومات أساسية عن الإسلام، ص:170.

55.ويُشَرِّف إستانبول بقبر أبي أيوب ومزاره . انظر: يازيجي: معلومات أساسية عن الإسلام، ص:170.

56.السهيلي: الروض الأنف، ج4،ص:157 – 158؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:20- 21.

57.ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص:494 – 496؛ الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء،ج1،ص:293 – 294؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص24.

58.الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج3، ص:296؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص235.

59.أبو نعيم: الأصفهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج2، ط2، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1388هـ-1968م)،ص: 69-70-71-72؛ ابن حجر:أحمد: تهذيب التهذيب، اعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، ج4،(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م)،ص: 697-698.

60.الدمياطي: أخبار قبائل الخزرج، ج1،ص: 418؛ ابن كثير: البداية والنهاية، م5،ج9، 98؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:24.

المنارة للاستشارات

61.مسلم: صحيح مسلم، كتاب:الفتن وأشراط الساعة، باب: قصة الجساسة،ج4، ص: 2261. رقم الحديث: 2942؛ ابن حنبل: المسند، ج2، ص:458. رقم الحديث: 20899؛ الخركوشي: شرف المصطفى، ج2،ص:410. التاريخ الإسلامي، 1421 عام بالخرائط والتحليلات التاريخية، ص:24.

62.التاريخ الإسلامي، 1421 عام بالخرائط والتحليلات التاريخية، ص: 24.

63.الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2،ص:400؛ الخركوشي: شرف المصطفى، ج2،ص:385؛ الموسوعة التركية: م 24، (أنقرة: د.ن، 1976م)،ص: 384.

64.ابن زبالة: أخبار المدينة النبوية، ص:90 – 91؛ البيهقي: دلائل النبوة، ج3، ص:15؛ ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد، ج3، ص:55؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج3،ص:221؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:235؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:24؛ التاريخ الإسلامي، 1421 بالخرائط والتحليلات التاريخية، ص24.

65.ابنحبان: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صحّحه، وعلق عليه: عزيز بك وجماعة من العلماء، ج1، ط3،(بيروت: الكتب الثقافية، 1417هـ)، ص144؛السهيلي: الروض الأنف، ج4، ص:130؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:26 – 27.

66.البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة ، باب: هجرة النبي ρ وأصحابه إلى المدينة،ج3، ص:1423.رقم الحديث: 3699؛ أبو نعيم: دلائل النبوة، ج1،ص:330؛ أسبوع المولد السعيد،م 2، (أنقرة: د.ن، 1992م)، ص65؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:22.

67.ابن هشام: السيرة النبوية، ج1،ص:504 – 505؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج1،ص:238؛ ابن جماعة: عبدالعزيز: المختصر الكبير في سيرة الرسول ρ، تحقيق: سامي مكي العاني، (عمان: دار البشير ، 1993م)،ص: 56؛ السهيلي: الروض الأنف،

المنارة للاستشارات

ج4،ص:177 – 178؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:235؛ الموسوعة التركية، م 24، ص:384.

68. الديار بكري: حسين: تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج1، (بيروت: دار صادر ،د.ت)، ص:348 – 349؛ صوروتش: صالح: حياة رسولنا سيد الكائنات، (إستانبول: نشريات آسيا الجديدة، 1983م)، حياة نبينا سيد الكائنات، ص: 500.

69. ابن حزم: جوامع السيرة، ص:96 – 97؛ التاريخ الإسلامي، 1421 عام بالخرائط والتحليلات التاريخية، ص:24.

70. ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص: 88 – 89؛ حياة نبينا سيد الكائنات، ص:500 – 501.

71. التاريخ الإسلامي، 1421 عام بالخرائط والتحليلات التاريخية، ص: 24؛ البيومي: إبراهيم: أصول المجال العام وتحولاته في الاجتماع السياسي الإسلامي، مجلة: الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد: (15) صفر: 1431هـ- 2010م، ص: 144.

72. حياة نبينا سيد الكائنات، ص:501 – 502؛ الحارثي: نورة: المجال العام لوثيقة المدينة وحيزها السياسي النبوي في المدينة النبوية، مجلة: الجمعية التاريخية، العدد: (26)، السنة: (13)، شعبان: 1433هـ- 2012م، ص:7-47.

73. ابن هشام: السيرة النبوية،ج1، ص:501 – 504؛ السهيلي: الروض الأنف، ج4، ص:171– 177؛ الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء،ج1، ص:296 – 297؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج1، ص:227 – 229؛ ابن حديدة: محمد: المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق: محمد عظيم الدين، ج2، (بيروت: عالم الكتب – بيروت، 1405هـ)، ص: 5 –10؛ الحرضي: يحي: بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، ج1،(بيروت: دار صادر، 1430هـ)، ص: 167- 168.

المنارة للاستشارات

74. الموسوعة الإسلامية، م8، ص:462 – 463، الحارثي: المجال العام لوثيقة المدينة وحيزها السياسي النبوي في المدينة النبوية، ص:30-31.

75. الموسوعة التركية، م24، ص:384.

76. الترمذي: السنن، كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في بدء الأذان، ج1، ص:358، 362. رقم الحديث: 189، 190؛ ابن حنبل: المسند، ج26، ص:402. رقم الحديث: 16478؛ البيهقي: أحمد: السنن الكبرى، كتاب: الحيض، باب: بدء الأذان، ج1،(حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، 1344هـ)، ص:309. حديث رقم: 1705؛ الجزائري: جابر: هذا الحبيب محمد ρ يا محب، (جدة: دار الشروق، 1409هـ)، ص:181

77. البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: هجرة النبي ρ وأصحابه إلى المدينة، ج3، ص:1423. رقم الحديث: 3698؛ مغلطاي: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، ج1، ص:223؛الخركوشي: شرف المصطفى، ج2، ص:337؛ ابن سعد: محمد: تحقيق: محمد بن صامل السلمي، الطبقة الخامسة،ج2، (الطائف: مكتبة الصديق، 1414هـ- 1993م)، ص:31.

78. ابن سعد: الطبقات الكبرى: تحقيق: إحسان عباس، ج8، (بيروت: دار صادر، 1968م)، ص: 59؛ مسلم: صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه،ج2، ص:1039. رقم الحديث: 1423؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج3، ص:231؛ الحلبي:علي: السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ، ج2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002م)، ص:166. الندوي: سليمان: سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: عربه وحققه وخرج أحاديثه: محمد رحمة الله حافظ الندوي، (بيروت: دار القلم، 1424هـ- 2003م)، ص:55؛ تاريخ الإسلام المصور ومهد حضارة جزيرة العرب، ص:27.

المنارة للاستشارات

79.الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص:397؛ بن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2،ص:6؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج2،ص:330؛ السهيلي: الروض الأنف، ج4، ص:153؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد، ج12 ، ص:53.

80.الموسوعة التركية، م24، ص:384.

81.أوغلي: عثمان كيبك: بركي: علي همت: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ط12، (أنقرة: نشريات رئاسة الشؤون الدينية، 1988م)، ص: 223.

82.الجول: محمد ρ رحمة للعالمين، ص:76.

83.الصباغ: محمد: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام، مكتبة الحرم المكي، رقم المخطوط: "2"، ص: 9 - 10 – 11؛ مؤلف مجهول، فضائل ومعالم مكة والمدينة وفي النسب الشريف وما يتعلق بالحج وغير ذلك ، مكتبة الحرم المكي ، رقم المخطوط: "194"، ص:32 – 33 – 194؛ أوغلي: بركي: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ص: 223؛ الجول: محمد ρ رحمة للعالمين، ص: 76.

84.البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: القبلة، باب: التوجه نحو القبلة حيث كان، ج1، ص: 55. رقم الحديث: 390؛ مسلم: صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، ج1، ص: 374. رقم الحديث: 525؛ ابن كثير: الفصول في السيرة، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، ج1، ط3، (بيروت: مؤسسة علوم القرآن، 1403هـ)،ص: ص127؛ المقريزي: أحمد: إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ج1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ- 1999م)، ص:78 – 79؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، ج3، ص:370 – 372؛ أوغلي: بركي: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ص: 223.

85.سورة: الآية: البقرة: الآية: 144.

86.الجول: محمد ρ رحمة للعالمين، ص:76.

المنارة للاستشارات

87.الجول: حسين: محمد ρ رحمة للعالمين، (أنقرة: د.ن، 1994م)، ص: 76.

88.حياة نبينا سيد الكائنات، ص:505.

89.أونلي: فوزي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1،(إستانبول: نشريات وقف كلية أصول الدين،1992م)،ص: 49.

90.سورة الحج: الآية: 39.

91.حياة نبينا سيد الكائنات، ص:505.

92.ولمزيد من المعلومات حول ذلك انظر: لجزائري: هذا الحبيب محمد ρ يا محب، ص:189 – 202.

93.حياة نبينا سيد الكائنات، ص:505 – 506.

94.من أشهر منافقي اليهود: زيد بن اللصيت، ورافع بن حريملة، ورفاعة بن زيد. ومن أشهر منافقي المشركين: رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول، وجلاس بن سويد ، ومربع بن قيظى، وبشير بن أبيرق وقزمان.

95.منهم: حيي بن أخطب، وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وكعب بن الأشرف، والزبير بن باطا ولبيد بن عاصم الذي سحر النبي ρ.

96.تاريخ الإسلام، م 1، (إستانبول: دار الحكمة، 1326هـ)،ص: 209.

97.حياة نبينا سيد الكائنات، ص:505.

98.يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:237.

99.الموسوعة الإسلامية الوقف الديني،م 30، (إستانبول: نشريات وقف كلية أصول الدين، 2005م)، ص:416.

100. يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:237.

المنارة للاستشارات

101. الموسوعة التركية،م24، ص:384.

102. أوغلي: بركي: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ص: 230.

103. يازيجي: معلومات دينية أساسية: عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:237؛ حياة نبينا سيد الكائنات، ص:506.

104. الموسوعة التركية، م 24، ص: 384 – 385.

105. أوغلي: بركي: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ص: 230.

106. حياة نبينا سيد الكائنات، ص:508.

107. أوغلي: بركي: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ص: 231.

108. الواقدي: المغازي: تحقيق: مارسدن جونس، ج1،ط3،(بيروت: دار الأعلمي، 1409هـ –1989م)،ص:9؛ ابن كثير: السيرة النبوية،ج2،ص:338؛الحلبي: ابن حبيب: المقتفى من سيرة المصطفى، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي، (القاهرة: دار الحديث، 1416هـ – 1996م)،ص:120؛الحلبي: السيرة الحلبية، ج3،ص:214؛ العمري: بريك: السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، إشراف: أكرم ضياء العمري، (جدة: دار ابن الجوزي، 1417هـ– 1996م)، ص:84؛ حياة نبينا سيد الكائنات، ص:509.

109. الواقدي:المغازي،ج1،ص:10؛ابن سعد:الطبقات الكبرى،ج2،ص:7؛ الصالحي:سبل الهدى والرشاد،ج6،ص:13؛ ابن القيم:زاد المعاد في هدي خير العباد،ج3،ص:147؛حياة نبينا سيد الكائنات، ص:510.

110. ابن هشام: السيرة النبوية،ج1، ص:600؛ الواقدي:المغازي،ج1، ص:11؛ المقريزي إمتاع الأسماع، ج1،ص:72 – 73؛خطاب: شيت: الرسول القائد، ط6، (بيروت: دار الفكر، 1422هـ)،ص: 87 – 88.

111. ابن عقبة: موسى: المغازي، جمع ودراسة وتخريج: محمد باقشيش، (المغرب:جامعة ابن زهر كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1994م)،ص:11 – 12؛ ابن خياط: خليفة: تاريخ

المنارة للاستشارات

خليفة بن خياط: تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2،(بيروت: دار القلم, 1397هـ)،ص: 56؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج1،ص:591؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:100؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:95؛الجميلي: السيد: غزوات النبي ρ، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1416هـ)، ص:22– 23.

112. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2،ص:8 – 9؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص:407؛ ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد، ج3، ص:148.

113. (الواقدي: المغازي، ج1، ص:12 – 13؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:102 – 103؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:97 – 98؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج1، ص:263.

114. المغازي: الواقدي: ج1، ص:12؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2، ص:9؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج1،ص:601 – 602؛ البيهقي: دلائل النبوة، ج3،ص:13؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج1، ص:263. الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء،ج1،ص:321.

115. ا السهيلي: الروض الأنف، ج5، ص:63؛ لموسوعة الإسلامية الوقف الديني، م 30، ص:416.

116. ابن كثير:البداية والنهاية، ج3، ص: 265؛ أوغلي: بركي: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ص: 233.

117. الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد،ج12، ص:56 – 58؛ الموسوعة الإسلامية الوقف الديني، م 30، ص:416.

118. ابن سعد: الطبقات الكبرى،ج2، ص:11 – 13؛ أوغلي: بركي: سيدنا محمد ρ خاتم الأنبياء وحياته، ص: 233.

المنارة للاستشارات

119. الواقـدي: المغـازي، ج1، ص:13؛ ابـن سـعد: الطبقـات الكـبرى،ج2، ص:10؛ الطـبري: تـاريخ الرسـل والملـوك،ج2، ص:411 – 412؛ ابـن حـزم: جوامـع السـيرة، ص:104 – 106؛ السـهيلي: الـروض الأنـف،ج5، ص:52؛ الموسـوعة التركيـة، م 24، ص:385.

120. المقريزي: إمتاع الأسماع، ج1، ص:79 – 85؛ كتابجي: زكريا: تاريخ الإسلام الجديد والأتراك،(قونية:د.ن،1994م)،ص: 175.

121. ابـن حبـان: السـيرة النبويـة وأخبـار الخلفـاء،ج1، ص:208؛ أونلـي: فـوزي: التـاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين، ج1، (استانبول: د.ن، 1992م)، ص: 49.

122. الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء، ج1،ص:324 – 325؛ تاريخ الإسلام، م1، ص:210.

123. ابن سيد الناس: عيون الأثر، 1ج، ص:281 – 285؛ الموسوعة الإسلامية الوقف الديني، م30، ص: 416.

124. الـديار بكـري: تـاريخ الخمـيس في أحـوال أنفـس النفـيس،ج1، ص:367؛ تـاريخ الإسلام، م1، ص:210.

125. ابـن هشـام: السـيرة النبويـة، ج1، ص:606؛الحلبي: السـيرة الحلبيـة، ج2،ص177 – 178؛ الموسوعة الإسلامية الوقف الديني، م30، ص:416.

126. يقصد بذلك الخيل، أي لو أمرتنا بإدخال خيولنا في البحر وتمشيتنا إياها فيه لفعلنا.

127. بـرك الغمـاد: بفـتح البـاء وإسـكان الـراء هـذا هـو المعـروف المشـهور في كتـب الحـديث وروايـات المحـدثين، وأمـا الغمـاد فبغـين معجمـة مكسـورة ومضـمومة لغتـان مشـهورتان لكـن الكسـر أفصـح وهـو المشـهور في روايـات المحـدثين والضـم هـو المشـهور في كتـب اللغـة، وهـو موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل وقيل: بلدتان، وقال القاضي وغيره: هو موضع بأقاصي هجر.

المنارة للاستشارات

128. مسلم: صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة بدر، ج3، ص:1403. رقم الحديث: 1779؛ البيهقي: دلائل النبوة، ج 3،ص: 23؛ تاريخ الإسلام، م1، ص:210 – 211.

129. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2، ص:21؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:102 – 103؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين، ج1، ص:50.

130. ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص: 606 – 613؛ ابن حبان: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ج1، ص:157 – 160؛ ابن كثير: الفصول في السيرة، ج1، ص:128؛ تاريخ الإسلام، م1، ص:210.

131. البيهقي: دلائل النبوة، ج3، ص:23 – 54؛ الحلبي: المقتفى من سيرة المصطفى ρ، ص:129؛ تاريخ الإسلام، م1، ص:221.

132. ابن حبان: صحيح ابن حبان، كتاب: السير، باب: الخروج وكيفية الجهادج11، ص: 114.رقم الحديث: 4793؛ كتابجي:تاريخ الإسلام الجديد والأتراك، ص:175.

133. ابن الجوزي: عبد الرحمن: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1418هـ-1997م)،ص: 58؛ الحارثي:المدينة بايعة للنبي ودورها في المجتمع النبوي "دراسة تحليلية"، ج2،(القصيم: كرسي الشيخ عبد الله بن صالح الراشد الحميد لخدمة السيرة النبوية، 1433هـ- 2012م)ص: 312؛كتابجي: تاريخ الإسلام الجديد والأتراك، ص:175.

134. الحاكم: المستدرك، كتاب: قسمة الفيء،ج2، ص: 152. رقم الحديث: 2621؛ البيهقي: السنن الكبرى، كتاب: الإجارة، باب: أخذ الأجرة على تعليم القرآن والرقية به،ج6، ص: 124. رقم الحديث: 11460؛ العمري: أكرم ضياء: السيرة النبوية الصحيحة، ج2، ص:149؛ تاريخ الإسلام، م1، ص:222.

135. تاريخ الإسلام، م1، ص:220.

المنارة للاستشارات

136. الواقـدي: المغـازي، ج1، ص:124 – 127؛ابـن سـعد: الطبقـات الكـبرى، ج4، ص:199؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج1، ص:653؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج1، ص:314؛ البيهقـي: دلائـل النبـوة، ج3، ص:147؛السـهيلي: الـروض الأنـف،ج5، ص:139؛ المقريـزي: إمتـاع الأسمـاع، ج1، ص:118؛ العلـي: إبـراهيم: صـحيح السـيرة النبوية، ج1، (الأردن: دار النفائس، 1415هـ -1995م)، ص:192.

137. أبو داوود: سليمان: السنن: تحقيق: محمد محيي الدين ،كتاب: الجنائز، باب: في جمع الموتى في قبر والقبر يعلم،ج2، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ص:230. رقم الحديث، 3206؛ الذهبي: محمد:سير أعلام النبلاء: تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،ج1،ط3، (بيروت:مؤسسة الرسالة، 1405هـ - 1985م)،ص: 153 – 160؛تاريخ الإسلام، م1،ص:227.

138. ابـن سـعد: الطبقـات الكـبرى، 8ج، ص:38؛ ابـن جـزم: جوامـع السـيرة، ص:39؛الخركوشي: شرف المصطفى، ج2، ص:53.

139. البيهقي: دلائل النبوة، ج3،ص:160؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج2، ص:545؛ مغلطاي: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، ص:223؛ تاريخ الإسلام، م1، ص:222.

140. ابن حبان: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء،ج1، ص:405؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج2، ص:352؛ الحلبي: السيرة الحلبية، ج2،ص:291.

141. الواقـدي: المغـازي، ج1، ص:172 – 174؛ ابـن هشـام: السـيرة النبويـة، ج2، ص:636؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر،ج1، ص:340؛ ابن طه: محمد: الأغصان الندية شرح الخلاصة البهية بترتيب أحداث السيرة النبوية، ط2،(القاهرة: دار ابن حزم، 1433هـ - 2012م)، ص:200.

المنارة للاستشارات

142. ابن حزم: جوامع السيرة، ص:152؛ البيهقي: دلائل النبوة، ج3،ص:163؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:139؛ مغلطاي: الإشارة إلى سيرة المصطفى، ج1، ص:218 – 219.

143. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2،:ص28؛ ابن هشام: السيرة النبوية،ج2،ص:635؛ الديار بكري: تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس،1، ص:408.

144. الواقدي: المغازي،ج1، ص:176 – 180؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر،ج1، ص:343 – 344؛ المقريزي: إمتاع الأسماع، ج1،ص:122.

145. ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص139 - 140.

146. ابن إسحاق: سيرة ابن إسحاق،ج1،ص:312؛ الواقدي: المغازي، ج1،ص:195 – 196؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:153؛ البيهقي: دلائل النبوة، ج3، ص:167؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:140 – 141.

147. الواقدي: المغازي، ج1، ص:184 – 190؛ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2، ص:31 – 33؛ ابن حبان: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ج1،ص:212 – 214.

148. ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير،ص:141؛ السهلي: الروض الأنف، ج5،ص: 274 – 275؛ الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء،ج1، ص:365.

149. الواقدي: المغازي، ج1، ص:197 – 198؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2،ص:36؛ القسطلاني: المواهب اللدنية،ج1، ص:239.

150. ابن سعد: الطبقات الكبرى،ج4، ص:73؛ ابن هشام: السيرة النبوية،ج1، ص:646 – 647؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:239.

المنارة للاستشارات

151. ازطونا: يلمظ: الدول والأسر الحاكمة،ج1، ط2،(أنقرة: د.ن، 1996م)، ص:55؛ قلادز: صائم:كوتان:عاكف: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير،(إستانبول: نشريات المعرفة، 1985م)، ص:631.

152. ابن سعد: الطبقات الكبرىٰ،ج7،ص: 235- 236- 237؛ الخزاعي: علي: تخريج الدلالات السمعية علىٰ ما كان في عهد رسول الله ρ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق: إحسان عباس، ط2، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1419هـ-1999م)،ص: 172؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روجيه النحاس، ومحمد الحافظ، ج27، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ص:180-181-182-183-188.

153. ابن إسحاق: سيرة ابن إسحاق، ص:322، الواقدي: المغازي، ج1، ص:199 – 200؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج2، ص: 5 – 6؛ الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء،ج1، ص:370؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين:ج1، ص:52.

154. الحموي: معجم البلدان، ج1، ص:109؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين، ص:51.

155. كوتان: قلادز: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، صائم،ص:631؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1، ص:51.

156. كوتان: قلادز: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، صائم، ص:631.

157. الواقدي: كتاب المغازي،ج1، ص:276-278-279 ؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج2،ص:62 – 63؛ ابن حبان: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء،ج1، ص:218 – 219؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:147؛ازطونا: الدول والأسر

المنارة للاستشارات

الحاكمة،ج1، ص55؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1، ص:52؛ الموسوعة الإسلامية الوقف الديني، م 30، ص:417.

158. النسائي: أحمد: السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري, سيد كسروي حسن، كتاب: السير، باب:التعبة،ج5،(بيروت: دار الكتب العلمية – بيروت، 1411هـ – 1991م)،ص: 189. رقم الحديث: 8635؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين، ج1، ص:52؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:239.

159. ابن إسحاق: سيرة ابن إسحاق، ص:326؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين، ج1، ص:52؛ كوتان: قلادز: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، صائم،ص:631؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين، ص:632.

160. يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:239 – 240؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1، ص:52؛ الموسوعة الإسلامية الوقف الديني،م30، ص:417.

161. يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:239 – 240؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1، ص:52؛ الموسوعة الإسلامية،م8، ص:464؛ الموسوعة الإسلامية الوقف الديني،م30، ص:417.

162. ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص:61؛ السهيلي: الروض الأنف،ج5، ص:301؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:633.

163. ابن سعد: الطبقات، ج8، 414؛ أحمد: إمتاع الأسماع، تحقيق: محمد النميسي، ج1، (القاهرة: دار الأنصار، 1402هـ-1981م)، ص:131؛ إبراهيم: حافظ: جلاء القلوب في رسالة النبي المحبوب،(إستانبول: مطبعة مدرسة الفنون الحربية،1292هـ)،ص: 20؛

المنارة للاستشارات

يـازيجي: معلومـات دينيـة أساسـية، عقيـدة، عبـادات، أخـلاق، سـير، ص:240؛ تـاريخ الإسلام، م1، ص:223؛ الموسوعة التركية، م 24، ص:385

164. الواقدي: المغازي، ج1،ص:239؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين، ج1، ص:52؛ أزطونا: الدولة الإسلامية، الدول والأسر الحاكمة، ج1، ص:55.

165. ابن هشام: السيرة النبوية، ج2،ص:62 – 63؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:633.

166. الواقـدي: المغـازي، ج1،ص:334؛ ابـن هشـام: السـيرة النبويـة، ج2، ص:101 – 121؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:175؛ الخركوشي: شرف المصطفى، ج3، ص:34؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سـير، ص634؛ يـازيجي: معلومـات دينيـة أساسـية، عقيـدة، عبـادات، أخـلاق، سـير، ص:240.

167. الواقـــدي: المغـــازي، ج1،ص:340 – 343؛ ابـــن ســـعد: الطبقـــات الكـبرى، ج2،ص:50؛ ابـن القـيم: زاد المعـاد في هـدي خـير العبـاد، ج3،ص:218؛ مغلطاي: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، ص:238 .

168. الواقدي: المغازي، ج2، ص:531 – 533.؛ أبو نعيم: دلائل النبوة، ج، ص:517؛ السهيلي: الروض الأنف، ج7، ص:530.

169. البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: المغازي، باب: غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه، ج4، ص:1499. رقم الحـديث: 3858؛ ابـن عقبـة: المغـازي، ص:201 – 205؛ الواقـدي: المغـازي، ج1، ص:354 – 355؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج2،ص:169 – 174؛ الغزالي: محمد: فقـه السـيرة، تخـريج الأحاديـث: محمـد ناصـر الـدين الألبـاني، (دمشـق: دار القلـم، 1427هـ)،ص: 278؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:240.

المنارة للاستشارات

170. البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: المغازي، باب: غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه، ج4، ص1500 – 1502.رقم الحديث: 3860، 3862، 3864، 3865؛ ابن عقبة: المغازي، ص:205 – 208؛ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:161 – 163؛ ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد، ج3، ص:221 – 222؛ الندوي: أبو الحسن: السيرة النبوية، (دمشق: دار ابن كثير، 1425هـ)، ص:338 – 339.

171. ابن سعد:الطبقات الكبرى، ج2،ص:57– 58؛ابن عبد البر:الدرر في اختصار المغازي والسير،ص:164– 166؛ الكلاعي:الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء، ج1،ص:410 – 412.

172. الواقدي:المغازي، ج1،ص:395؛البخاري:الجامع الصحيح، كتاب:المغازي، باب:غزوة ذات الرقاع، ج4،ص: 1512– 1513.رقم الحديث: 3898-3899-3900-3901؛ ابن هشام:السيرة النبوية، ج2، ص:204؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2،ص: 555؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:182؛ الطهطاوي:رفاعة: نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجا، ج1،(القاهرة:دار الذخائر ، 1419هـ)،ص:271 – 272.

173. ابن إسحاق: سيرة ابن إسحاق، ج1،ص:316؛ مغلطاي: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، ص:243 – 245؛ العمري: السيرة النبوية الصحيحة، ج2،ص:402.

174. الواقدي: المغازي، ج1،ص:402 – 404؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:185؛ ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد، ج3، ص:228

175. يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:241.

176. قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير،ص:642؛ خالد: محمد: تاريخ الإسلام المفصل، ج1،(استانبول: مطبعة العصر،1317هـ)، ص:132.

المنارة للاستشارات

177. يوجل: عرفان: حياة نبينا،ط6،(أنقرة: د.ن، 1992م)،ص: 161؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير،ص:642-643.

178. الواقدي: المغازي، ج2،ص:440 – 443؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ج1، ص:185 – 186؛ البيهقي: دلائل النبوة، ج3، ص:392 – 399؛ ابن القيم: زاد المعاد، ج3، ص:240 – 242؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1، ص:54؛ كوتان: قلادز: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:642.

179. قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:641؛ يوجل: حياة نبينا،ص:161.

180. سلمان الفارسي: صحابي جليل، كان مجوسيًّا ثم اعتنق المسيحية وهو إيراني الأصل، وعندما سمع عن نبي آخر الزمان ذهب إلى المدينة لإعلان إسلامه ومرافقة النبي ρ. انظر: ابن إسحاق: سيرة ابن إسحاق، ص:87 – 91؛ ابن حنبل: المسند، ج39، ص140 – 147. رقم الحديث: 23737؛ الأصفهاني: دلائل النبوة، ج1، ص: 258 – 264؛ خالد: تاريخ الإسلام المفصل،ج1، ص:132.

181. قلادز:وتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق،الكتاب المرجع، عقائد– عبادات – أخلاق– سير،ص: 643؛ وجل:حياة نبينا،ص:161؛خالد:تاريخ الإسلام المفصل،ج1،ص:132؛ تاريخ الإسلام: م1،ص:223.

182. أونلي:التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1،ص:55؛ خالد:تاريخ الإسلام المفصل، ج1، ص134؛قلادز: كوتان:ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد– عبادات– أخلاق – سير، ص:641.

183. قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:641؛ تاريخ الإسلام: ج1، ص:224.

المنارة للاستشارات

184. البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق وهي الأحزاب، ج4، ص: 1504.رقم الحديث: 3874؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:169 – 170؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج3، ص:185؛ السهيلي: الروض الأنف، ج6، ص:195؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:643؛خالد: تاريخ الإسلام: ج1، ص:134.

مّر الظهران: الظَّهران، وادٍ قرب مكة، وعنده قرية يقال لها مّر، تضاف إلى هذا الوادي، فيقال: مّر الظهران.انظر: الحموي: معجم البلدان، ج4، ص:63.

185. جيورجيو: كونستانس: نظرة جديدة في سيرة رسول اللهρ، ترجمة :محمد التونجي،(بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983م)، ص: 289؛ خالد: تاريخ الإسلام المفصل،ج1، ص:134–136؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:241.

186. النسائي: السنن الكبرى، كتاب:السير، باب: الشعار،ج5،ص:270؛ رقم الحديث: 8861؛ أونلي التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1،ص:56؛ خالد: تاريخ الإسلام: ج1، ص: 136 – 137.

187. الواقدي: المغازي، ج2، ص:455؛ابن القيم: زاد المعاد، ج3،ص:117، 242؛ الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد، ج4، ص:373؛ الحلبي: السيرة الحلبية، ج2،ص:423؛ الزرقاني: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية،ج3، ص:35 – 36؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:643؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1،57؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:241.

188. ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير، ص:172 – 173؛ السهليي: الروض الأنف، ج4، ص:212؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:241؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع،

المنارة للاستشارات

عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:643؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1،57؛ خالد: تاريخ الإسلام: ج1، ص:136.

189. خذل عنا: أي ادخل بين القوم حتى يخذل بعضهم بعضًا، فلا يقومون لنا، ولا يستمرون على حربنا.

190. خطاب: محمود شيت:الرسول القائد،ج1، ط6،(بيروت: دار الفكر ، 1422هـ)، ص: 232.

191. البيهقي: دلائل النبوة، ج3، ص:445 – 446.ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج2، ص:95؛ ابن عبد الوهاب: محمد: مختصر سيرة الرسول ρ، ج1،(الرياض: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1418هـ)، ص:175؛ المدخلي: إبراهيم بن محمد، مرويات غزوة الخندق، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1424هـ)، ص:371؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1،57؛ خالد: تاريخ الإسلام: ج1، ص:138.

192. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، 2ج،ص:593؛الأصفهاني: دلائل النبوة، ج1، ص:502.؛ أونلي: التاريخ الإسلامي من البداية حتى العثمانيين،ج1،57–58؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:643؛ يازيجي: معلومات دينية أساسية، عقيدة، عبادات، أخلاق، سير، ص:418.

193. سورة الأحزاب: الآية:25.

194. البخاري: صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق وهي الأحزاب، ج4، ص: 1509. رقم الحديث: 3884؛ السهيلي: الروض الأنف،ج6،ص:247؛ ابن كثير: السيرة النبوية،ج3،ص:221.

195. الموسوعة الإسلامية، الوقف الديني، م30، ص:417.

المنارة للاستشارات

196. البخاري: الجامع الصحيح، كتاب: المغازي، باب: مرجع النبي ρمن الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم،ج4، ص:1510 – 1511.حديث رقم: 3891-3895؛ الواقدي: المغازي،ج2،ص:496 – 523؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج2، ص:233 – 245؛ابن حزم: جوامع السيرة، ص:191 – 196؛مغلطاي: الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، ص:261؛ الحلبي: السيرة الحلبية، ج2، ص:440 – 457؛ قلادز: كوتان: ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق، الكتاب المرجع، عقائد – عبادات – أخلاق – سير، ص:645.

197. الواقدي: المغازي، ج2،ص:535 – 537؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2، ص:78 – 79؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص:73.

198. الواقدي: المغازي، ج2،ص:537 – 542، الكلاعي: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ρ والثلاثة الخلفاء، ج1، ص:449 – 453؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج2، ص:120 – 124.

199. الواقدي: المغازي، ج1، ص:404 – 413؛هشام: السيرة النبوية، ج2،ص:289 – 291؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:203 – 204؛ القسطلاني: المواهب اللدنية، ج1، ص:278– 280.

200. البخاري: الجامع الصحيح، ج4،ص: 1861.، 1863. رقم الحديث: 4622، 4624؛ ابن حنبل: المسند، ج23، ص: 388 – 389. رقم الحديث: 15223؛ الترمذي: سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب:سورة المنافقون،ج5،ص:415، رقم الحديث: 3312؛ الطبراني: المعجم الكبير: تحقيق: حمدي السلفي،ج5، ط2، (الموصل: مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ -1983م)، ص:189. رقم الحديث 485؛ الموصلي: أبو يعلى: مسند أبي يعلى: تحقيق: حسين سليم أسد، ج3، (دمشق: دار المأمون للتراث، 1404هـ -1984م)، ص:458. رقم الحديث: 1957؛ موسى بن عقبة: المغازي، ص:233؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2، ص:63 – 65؛ ابن هشام: السيرة

المنارة للاستشارات

النبوية،ج2، ص:290 – 292؛ ابن حزم: جوامع السيرة، ص:204؛ ابن عبد البر: الدرر في اختصار المغازي والسير،ص: 188 – 189؛ ابن سيد الناس: عيون الأثر، ج1،ص: 242 – 243؛ الغضبان: منير: فقه السيرة النبوية، فقه السيرة النبوية، ج1،ط2،(مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1413هـ- 1992م)، ص:613 – 614؛ العمري: أكرم ضياء: السيرة النبوية الصحيحة، ج2،ص: 408.

201. أسبوع المولد السعيد، م2، ص:69.

202. أبو داود: السنن، كتاب: السنة، باب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه،ج2، ص: 632. رقم الحديث رقم: 4682.

203. الترمذي: السنن، كتاب، العلم عن رسول الله ρ، باب: ما جاء في فضل الفقه على العبادة،ج5،ص: 51. رقم الحديث: 2687.

المنارة للاستشارات